مثال لطريقة بعضهم في العلوم والفنون في اميركا

وربما أنحى بعضهم باللائمة على هذه الطريقة وقال انها تحط من كرامة العلم والفنون وتؤدي الى إفسادهما وهذا اعتراض وجيه وقول صحيح . ولكن لهذه الطريقة فائدة كبرى ومن يدري ان العلم والفنون في اميركا لا تترقى بها في مستقبل الزمان

ومعنى قولنا هذا ان الاميركيين قد ابتدعوا بدعة جديدة بما فعلوه من قرن الفنون والعلم بالتجارة والصناعة . فان الفنون في اوروبا انما توجد في المتاحف والمدارس وتُحصر فيها . واما الاميركيون فانهم أخرجوها منها وادخلوها في أعماق حياة الامة فاصبحت جزءًا منها . وسنُظهر في مقالة تالية كيف رقّت التجارة والصناعة الفنون في اميركا وكيف رقت الفنون التجارة والصناعة فيها

مطالب السوريين من السفارة

والجرائد الاميركية في اربعة اقطار اميركا

بعد ان كانت حركة المطالب بين السوريين اصبحت بين الاميركيين في الاسبوع الذي قدمت فيه الى عطوفة السفير العثماني «١»

﴿الجامعة﴾ قبل نشر مقالة الصديق شبل افندي يسرنا ان نشير الى الحركة التي اثارتها ﴿المطالب من السفارة﴾ لدى الاميركيين وجرائدهم بعد ان انتهت مسألتها لدى المهاجرين السوريين . ونغتنم هذه الفرصة لاسداء خالص الشكر الى الجرائد الاميركية الكريمة اللواتي تفضّلن بتلخيصها ونشرها تأييداً للنزالة السورية التي هي من اكثر النزالات فائدة ونشاطاً في البلاد الاميركية ومن اكثرهن عدداً . وتهديهن الجامعة

«١» لما كنا قد نشرنا هذه المطالب في صدر الجزء السابق لتبقى محفوظة في المجلة على ممر السنين فقد رأينا واجباً ان نردفها بالمقالة التالية التي نُشرت بشأنها في الجريدة

شكراً خاصاً منها اليهن لتفضلهن بذكرها ذكراً خاصاً في هذه المناسبة

فقد كتب الينا الصديق شبل افندي ان بعض اصدقائه في واشنطن وفي بوسطن قد بعثوا اليه بنسخ من الجرائد الاميركية التي لخصت عريضة المطالب واحلتها منزلة سامية بين اخبارها وقد بعث الينا ببعضها . منها :

واشنطن تيمس * وبوسطن ترنسكريت * وبالتيمور نيوز * وشيكاغو نيوز * واندیانا بوليس نيوز * واتلانتا كونستتيوشن * وتشارلستن نيوز * واندیانا بوليس ستار * ومينابوليس تربيون * وبروكلين ايكل * وبروكلين تيمس . الجملة ١١ جريدة اميركية من أهم جرائدهم وغيرها مما لم ندرِ به لخصت تلك المطالب مادةً مادةً وبعضها خصص بها عموداً في الجريدة مع عنوانات خصوصية بحرف كبير واثنت على السوريين وهمتهم في ما يصلح احوالهم هنا وفي سوريا واثنت على المطالب واعجبت ببعضها اذ وجّهت انظار قرائها اليها بنوع خصوصي .

ولا شك في ان كل من اشترك في تلك المطالب ووافق عليها بارساله امضاءه الى الجامعة يسرّه ان يعلم هذا التأثير العظيم الذي احدثته المطالب السورية لدى الامة الاميركية الكريمة المشهورة بتحمسها للمطالب الحقة الحرة التي تطلبها الشعوب

وهذه مقالة شبل افندي بشأن المطالب بعد تقديمها

٢٠٨٦ سورياً

رجاء اخير الى عطوفة السفير

بقلم شبل افندي دموس

الفان ونحو مائة رجل وافقوا على المطالب التي رفعتها الجامعة بالامس لسعادة السفير بالنيابة عن جمهور الموافقين . الفان ومائة رجل سوري اتفقوا على سياسة واحدة وخطة واحدة فكذبوا بفعلهم هذا كل قائل باستحالة اتفاق السوريين . الفان ومائة

رجل رأوا رأي رجل واحد فوافقوا عفو الارادة مختارين لا مضطرين على مطالب عادلة ضرورية · الفان ومائة رجل منتشرون في عرض هذه البلاد وطولها من نيو يورك الى سان فرنسيسكو ومن البحيرة الى الخليج علقوا امضاواتهم في ذيل العريضة غير محمولين على هذا بقوة ذي نفوذ فيهم ولا خوف تهديد ووعيد ولا رغبة في نيل مال موعود مؤجل او معجل بل بمجرد اتفاق الرأي على المصلحة المشتركة · فبرهنوا بذلك على استقلالهم الشخصي بافكارهم وامياهم وارادتهم وحققوا ظن القائلين بانهم رجال حقيقيون ذوو حقوق يعرفونها ويعرفون كيف يطلبونها بصفة رسمية كما يطلبها الرجال الاحرار

الفان ومائة رأس عائلة يمثلون جيشاً عرمرماً بنسائهم واولادهم لا يقلّ عن عشرة الاف نسمة حية

ولو كان وراءَ هذه الحركة مال كاف للقيام بنفقات وكلاءٍ نسيرهم في اطراف البلاد يخطبون ويستحثون الناس لكنا اسمعنا سعادة السفير صوت الامة الحي بنواب كثيرين يقدمون العاصمة حاملين هذه المطالب بنفوسهم رافعيها بايديهم داعميها بخطبهم كلٌّ على حسب ما يخطر في قلبه ويجري على لسانه

ونحن نعتقد لدى هذه المظاهرة الكبرى التي دوت لها الولايات المتحدة بان سعادة السفير قد ادرك بنفسه خطارة مركزه العظيم اذ القيت اليه مقاليد شعب هاجر وارتقى الى مصاف الامم الراقية ويحق له ان يفتخر على رصفائه السفراء العثمانيين في وظيفته السامية في واشنطون لانها من هذا الوجه اعظم من اخواتها في أي مدينة كانت من عواصم العالم

رفعنا هذه المطالب ولا قوة لدينا نستطيع بها تنفيذها لاننا شعب آمن في بلاد آمنة · رفعناها ونحن نعلم ان منافعها مشتركة بيننا وبين من تركنا وراءنا من السوريين مواطنينا وبين الدولة العلية · واعتمدنا على اشتراك هذه المنافع ان

يكون المنفذ لها الدولة العلية نفسها

ونحن لا نجهل ان اموراً كهذه لاتنفذ في الوقت العاجل ولا بد لها من ان تعرض امام الباب العالي ولذلك سوف ننتظر اليوم الذي تتراءى به طلائع الاصلاحات المطلوبة بادية كجواب فعلي لمطالب امة آمنة في دار هجرتها مجتهدة مفكّرة عاقلة

فهنا مجال يا سعادة السفير لان يعلم السوريون المهاجرون نيات حكومتهم من جهتهم ونقول لسعادتك ولها هذا القول بكل احترام . فان الجيش العرمرم الذي رفع اليها تلك المطالب عن يد سعادتكم اذا رأى إهمالها وعدم انعام النظر فيها انعاماً يحقق بعضها او كلها او غيرها مما هو افضل منها او اقل منها على الاقل فانه يكون معذوراً اذا اساء الظن واعتبر هذا الاهمال ازدراءً به واهانة له وعدم اعتبار لاراء السوريين بل عدم اعتبارهم شيئاً عند الدولة . وحينئذ نرى بأسف ان النتيجة هي بُعد العناصر المعتدلة الباقية عن الاعتدال فننصرف عن هذه الطريق الى طريق غيرها وندفن هذه الاماني وندفن معها الوطنية القديمة وندعو من لم يخلع العثمانية بعد الى خلعها فيدخل السوريون افواجاً في الوطنية الاميركية لعدم التفات الدولة اليهم الا بمظاهر لا ترضيهم ولا تسكتهم فينعمون بنعم الحرية والمساواة . ومتى تكامل عديدنا نطالب الامة الاميركية بمظاهرات اقوى واعظم من هذه بحقوق الاميركية بموجب نص صريح في قانون الولايات المتحدة الاساسي وننال حقوق الاحرار اينما كنا مستندين الى قوة ليس مثلها في قوات الارض الآن

على اننا سنظل موطدين الأمل بسعادة السفير وحسن نياته التابعة لنيات جلالة السلطان بان جواب هذه المطالب سيكون تنفيذها الفعلي

شبل دموس